

سر صناعة الإعراب

إبدال الواو من الألف المبدلة .

هذه الألف المبدلة التي أبدلت الواو عنها على ثلاثة أضرب ألف مبدلة من همزة وألف مبدلة من واو وألف مبدلة من ياء .

الأولى نحو قولك في تصغير آدم وآخر وجمعهما أويدم وأويخر وأوادم وأواخر فالألف في آدم وآخر أصلها الهمزة وكانت أدم وأخر لأنهما أفعل من الأدمة والتأخر فلما اجتمعت همزتان في حرف واحد استثقلتا فأبدلت الثانية ألفا لسكونها وانفتاح الأولى قبلها فصار آدم وآخر ثم جرت الألف فيهما مجرى ألف فاعل الزائدة فكما قلت في تحقير ضاربة وجمعها ضويرة وضوارب كذلك قلت أويدم وأويخر وأوادم وأواخر .

فأما إبدال الواو من الألف المبدلة من واو فقولك في الإضافة إلى نحو عصا وقطا وقنا عصوي وقطوي وقنوي فالواو في عصوي بدل من ألف عصا والألف في عصا بدل من الواو في عصوين وكذلك الواو في قطوي وقنوي لقولك قطوات وقنوات .

وأما إبدال الواو من الألف المبدلة من الياء فقولك في الإضافة إلى فتى وسرى ورحى فتوي وسروي ورحوي فالواو هنا إنما هي بدل من ألف فتى وسرى ورحى والألف هناك بدل من الياء